[584] وكانت لقطع الحبل بينى وبينهما * كناذرة نذرا فاوفت وبرت فقلت لها يا عز كل مصيبة * إذا وطنت يوما لها النفس ذلت ولم يلق إنسان من الحب منعة * تعم ولا عمياء الا تجلت اباحت حمى لم ترعها النفس قبلها * وحلت تلاعا " لم تكن قبل حلت أريد ثواء عندها واظنها * إذا ما اطلنا عندها المكث ملت فوا ما قاربت إلا تباعدت * بهجر ولا اكثرت إلا أقلت يكلفها الخنزير شتمى وما بها * هواني ولكن للمليك استذلت هنيئا " مريئا " غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت فان تكن العتبى فأهلا ومرحبا * وحقت لها العتبى علينا وقلت وان تكن الاخرى فان ورائنا * مناويح لو سارت بها العيس كلمت أسيئي بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت فما انا بالداعى لعزة بالردى * ولا شامت ان نعل عزة زلت وابى وتهيامى بعزة بعدما * تخليت عما بيننا وتخلت لكا المبتغى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلت كأنى واياها غمامة ممحل * رجاها فلما جاوزته استهلت كأنى انادى صخرة حين أعرضت * من الصم لو تمشى بها العصم زلت صفوحا " فما نلقاك إلا نجيلة فمن حل منها ذلك الميل ملت فما انصفت أما النساء فبغضت * إلى وأما بالنوال فضنت فواعجبا للقلب كيف اعتزازه * وللنفس لما وطنت كيف ذلت وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا * فلما توافقنا شددت وحلت وكنا سلكنا في صعود من الهوى * فلما توافينا ثبت وزلت فان سأل الواشون فيم سلوتها * فقل نفس حر سليت فتسلت وللعين تذراف إذا ما ذكرتها * وللقلب وسواس إذ العين ملت _____